

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

الوجه ذكرنا انه من الصفات الخبرية وليس من الصفات المعنوية من الصفات الخبرية لأن الله اخبر عنه ولم يكن له مستند الا الخبر
المحرم ولو لا اخبار الله ان له وجها ما عرفنا ان له وجها - 00:00:00

عرفتم؟ طيب لكن نقول انه ليس معنوا ليس كالقوة والعزة والحكمة يعني من المعاني بل هو حقيقة اخرى نظير
مسماها بالنسبة لنا ايش؟ ابعاظ واجزاء فالوجه بعض منا - 00:00:25

لكتنا لا نطلق كلمة بعض على الله او على شيء من صفاتة لأن البعض ما جاز انفالله عن الكل وهذا بالنسبة لصلة الله امر مستحيل
طيب وقوله ويده يعني وكذلك نؤمن بيد الله عز وجل - 00:00:55

بدون تمثيل والبحث في اليد في امور اولا هل ثبتت اليد لله الجواب نعم ثبت سداد الله بالكتاب والسنة واجماع السلف قال الله
تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه - 00:01:17

بيدي الثنين وقال عز وجل عن اليهود وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان فانفق له يديه
الدليل يا اخ اللي جنبك احمد اعلى منك - 00:01:48

طيب الثانية نعم. قوله يخاطب ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت يا جماعة انا لا احب ان امثلكم بمن قال الله فيهم
ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجن من عندك - 00:02:10

ها؟ قالوا للذين اتوا العلم ماذا قال ان؟ انا ان شاء الله احاشيك عن هذا لكن اخشى ان يستولى الشيطان عليكم فتحظرون بابنكم
دون قلوبكم. انتبهوا طيب اذا ثبتت بالقرآن السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى - 00:02:34

يد الله ملأى سحا الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يمينه وقال ان الله يبسط يده بالليل
ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل - 00:03:00

فقوله في الاول يد الله ملأى سحا ما الاية يعني؟ فيها الخير الكثير مسح معطاء تعطي وذلك لأن اليد قد تكون خالية فلا يمكن العطاء
منها وقد تكون ملأى ويكون صاحبها بخيلا - 00:03:27

فإذا كانت ملأى ولكنه لا ينفق صارت صحة ولا صحة؟ هاي صحة واذا لم يكن فيها شيء فلا انفاق لأنها خالية فيد الله سبحانه وتعالى
ملأى صحة دائمًا تعطي الليل والنهار - 00:03:50

ومع ذلك فانه لم يغض ما في يمينه لم ينقص طيب اما اجماع الصلة فهذا امر معلوم ولكن اذا قال لنا لانا قائل كيف الطريق
الى العلم به - 00:04:11

وهذه نبهتكم عليها سابقا لانه قد يتذرع ان تجد نقا عن السلف وخصوصا الصحابة بانهم اثبتو ليد الله نصا يصعب عليه فكيف
يكون طريق الاجماع في هذا قلت لكم - 00:04:32

ان القرآن نزل باللسان العربي الذي يفهمه الصحابة فاذا لم يأتي عنهم ما يخالف هذا القرآن ها فهم مجتمعون عليه لانهم لو فهموا ان
المراد خلاف ما جاء به لكان ينقل عنه - 00:04:56

فلما لم ينقل عنهم قول مخالف لما كانوا يتلونه في الليل والنهار علم انهم يقولون به ولا او لا يأخذون به ها علم انهم يقولون بهم فهذا
وجه قولنا ان السلف اجمعوا على ذلك - 00:05:18

والا فقد يصعب عليك ان تجد نقا في كل مسألة من مسائل العقيدة عن الصحابة قد يصعب عليك لكن تقليل الاجماع ان نقول ان

القرآن والسنة بلغة العرب التي يفهمها الصحابة - 00:05:41

وهم يمرون عليها ليلا ونهارا ولم يوجد عنهم حرف واحد يخالف ما جاء فيها اذا فهم مجمعون على ايش؟ على القول بها هذا بحث فيما يتعلق باليد ما هو هل هي ثابتة او لا؟ طيب البحث الثاني هل هي حقيقة - 00:05:59

او مجاز هل هي حقيقة او مجازا ها نقول هي حقيقة ونقول قبل ان نشير ليس في القرآن مجازا اصلا القرآن ليس فيه مجاز اصلا وذلك لأن من ابرز علامات المجاز - 00:06:28

جواز نفيه جوازنا فيه وليس في القرآن شيء يجوز نفي نفيه ابدا واضح هذا ولا غير واضح؟ ها؟ غير واضح. طيب. اذا قلترأيت اسدا يحمل حقيقته رأيت اسدا يحمل حقيقته ويحفظ درسه - 00:06:55

اسنان تعني بايش؟ طالبا شجاع صح ولا لا؟ طيب فاذا قال لك المخاطب هذا ليس باسئلة هذا بشر ليس باسره صح كلامه او او لم يصح اذا نفينا اذا نفينا فالجاز يصح نفي - 00:07:23

وليس في القرآن شيء يصح هنا فيهم وهذا الدليل دليل واضح وعليه اعتمد الشنقيطي رحمه الله في كتابه منع المجاز في القرآن ولكن شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله - 00:07:51

ذهب الى ابعد من ذلك وقال ليس في اللغة العربية مجازا كل اللغة العربية ما فيها مجاز والمجاز الذي ادعاه من ادعاه طاغوت ارادوا به ان يحرفوا ايات الصفات واحاديثها - 00:08:13

عما اراد الله بها ورسوله ولهذا عنون ابن القيم في المنيه على هذه المسألة قال كسر الطاغوت يعني المجاز الذي كانوا يلهجون به ويتحجرون به فقالوا المجاز من نوع في اللغة العربية كلها - 00:08:36

وعلى العكس من ذلك رأيت كلاما لبعض اهل النواة نقله ابن القيم ايضا في السوق المرسلة يقول جميع الكلام في اللغة العربية مجاز كل الكلام مجاز ما في حقيقة سبحان الله - 00:08:58

نعم فاذا قال قلت ان زيدا قائم قال ان زيد القائم ما هي بحقيقة هي حقيقة لانه لا يقع الفعل على نفس الجملة يقع على مدلولها اما ان زيد القائم ما وقعت عليه ما وقع الفعل عليه - 00:09:17

خلق الله الانسان ما خلق الانسان مجازا وهكذا يجب اشياء يضحك منها المجنون يضحك وهو العاقل على كل حال اذا قلنا هل يد الله حقيقة او مجاز نقول حقيقة ولكن قبل ان نجيب على هذا السؤال - 00:09:41

نقول ما ليس في القرآن مجازا. ليس في اللغة العربية مجاز لأن المجاز ابرز علاماته ان يصح نفيه. ومن المعلوم ان الكلمة في في مكانها - 00:10:01

ومعناها الذي دلت عليه وضعا او بقرينة لا يمكن نفذه نعم فاذا قال قائل مثلا وسائل القرية وسائل القرية التي كان فيها وغير هو العيرة التي اقبلنا فيها لو قال قائل هذا مجاز - 00:10:18

لو قال قائل هذا مجاز لأن القرية لا تسأل قلنا ليس مجازا لأن المخاطب يعرف المعنى ولو اردت ان تحول القرية الى الجدران والبيوت لقال انك مجنون واوراد يعقوب لما قالوا وصل القرية هل يريدون من ابيهم او يمكن ان يفهم ابوهم انهم يريدون - 00:10:43

ان يذهب الى القرية ويقف عند كل جدار نقول ما تقولون في ابني هل هل سرق ام لا ابدا ولا كانوا يريدون هذا ولا خطر ببالهم وهو ايضا يفهم انهم لم يريدوا هذا - 00:11:12

فاذا كان المتبادل من هذا السياق ان المراد سؤال من يصح توجيه السؤال اليه بقى الكلام حقيقة اذا انتهى الوقت علموه انت وعلى الله وصحابه اجمعين. قال رحمة الله تعالى وكلما قد جاء في الدليل ثبات من غير ما تمثيله. من رحمة ونحوها - 00:11:27

كوجهه ويده وكل ما من نهجه وعيين باسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمة الله في ذكر الامثلة التي جاء بها الدليل من صفات الله عز وجل اليدي واظن تكلمنا عن مباحث فيها - 00:11:52

المبحث الاول هل هي حقيقة او غير حقيقة ذكرنا انها ايش؟ حقيقة لأن الاصل في الكلام الحقيقة حتى عند القائلين بان في بان هناك حقيقة ومجازا يرون ان الاصل في الكلام حقيقة. وهنا - 00:12:11

اذا حملنا النصوص في اليد على حقيقتها لم يلزم منه محظور لا في ذات الله ولا في السبات فاي محدود ان تقول الله يد حقيقة بها يأخذ ويقبض ويبسط ولكنها لا تشبه ايدي المخلوقين - [00:12:35](#)

لا محسوب في الواقع. طيب البحث الثاني ها طيب الاadle ذكرناها من الكتاب والسنة واجماع السلف وذكرنا كيف يمكن ان نقول ان السلف مجتمعون. وما طريق هذا الاجماع وقلنا ان القرآن والسنة جاء بكلام - [00:12:57](#)

العرب الذي عليه الصحابة رضي الله عنهم فاذا لم يرد عنه ما يخالف نصوص الكتاب والسنة فاننا نعلم انهم يقولون بها لانهم يتلونها ويقرؤنها طيب البحث الرابع الثالث نعم هي حقيقة هم والنصوص لها البحث الثالث - [00:13:23](#)

هل اليد واحدة او متعددة والجواب على ذلك انها متعددة فللله تعالى اكثرا من يد فاذا قال قائل يا خالد بالحسينين اذا قال قائل كم له من يد؟ نقول له يدان اثنتان - [00:13:52](#)

يدان اثنتان الدليل قوله تعالى وهو يتمدح بكمال القدرة ما منك ان تسجد لما خلقت بيدي بيديه ولو كان له اكثرا من من ثنتين لقال بابا
بادي لان الاكثر لان الاكثر - [00:14:18](#)

بلغ في القدرة من الاقل فلما قال في مقام التمدح بالقدرة والقوة والتشريف لادم لما قال بيدي علم انه ايش ليس له الا يدان اثنتان - [00:14:48](#)